مجلة علوم
ذوي الاحتياجات الخاصة

الفروق بين الجنسين في مهارة اللغة التعبيرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

Gender differences in expressiveness and its relationship to aggressive behavior among hearing- impaired children

إعداد /

أ.م.د/ جيهان أحمد حلمي
أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية
جامعة بني سويف

د/ أشرف صلاح أحمد
مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي
الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

علياء بدر الصباح علي حسن
باحثة ماجستير بقسم الإعاقة السمعية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي معرفة الفروق بين الجنسين في اللغة التعبيرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين سمعيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلا وطفلة من أطفال المعاقين سمعيا بمدارس الدمج ومدارس الأمل للصم تتراوح أعمارهم من (٥ – ٨) سنوات في محافظة المنيا وأسيوط، وتم استخدام أدوات الدراسة وهي مقياس أبو حسيبه للغة التعبيرية، ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن في الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح الإناث، توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح الذكور.

الكلمات الافتتاحية: اللغة التعبيرية، السلوك العدواني، الإعاقة السمعية.

Abstract:

The current study aimed to identify the Gender differences in Expressive language and its relation with the aggressive behavior for hearing- impaired children, The sample of the study consisted of (120) male and female students, their ages ranged between (5 - 8) years, at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in elmina, assuit, and bani sauyef, The following tools have been implemented: an Abo Hasiba expressive behavior scale (prepared by the researcher), The study used descriptive method, There is a negative correlation between expressive language and aggressive behavior among hearing –impaired children, there are differences between male and female in the expressive language of hearing –impaired children in favor of females, there are differences between male and female in aggressive behavior of hearing –impaired children in favor of males.

Key words : expressive language, aggressive behavior, hearing disability

أولا: المقدمة:

نعم الله على الإنسان كثيرة ومتعددة ، وتعد حاسة السمع من أهم هذه النعم ، فهي تأتي في مقدمة الحواس من حيث الأهمية ، وهي همزة الوصل بين الإنسان والعالم المحيط به. إذ فضلها الله وقدمها علي الحواس الأخرى في كثير من المواضع في القرآن الكريم.

يعيش الطفل المعوق سمعيا في صمت أبدي وسط مجتمع يتحدث ، ولعل أكثر المظاهر تأثرا بالإعاقة السمعية هو النمو اللغوي ، ويمتد هذا الأثر ليشمل النمو الاجتماعي والانفعالي لارتباط ذلك باللغة والتي تعتبر من أهم وسائل الاتصال والتفاعل الاجتماعي وبخاصة في مجال التعبير عن الذات وفهم الآخرين ولذلك فإن نقص اللغة أو انعدامها أو اضطرابها يترتب عليه آثارا سلبية فهي تحد من نموهم الاجتماعي والانفعالي وقدرتهم علي التعايش والتكيف مع من حولهم وتسهم في إيجاد مشاكل متنوعة (ابتسام زروقي ،٢٠١٧، ١٨)وهذاما أكدت عليه دراسة موريس (Moores ,2001).

وأشارت أسماء حافي، محمد بن قطاف(٢٠٢١ ، ١١٧) و مني أحمد (٢٠١٥ ,٩٦) أن العديد من الأطفال المعاقين سمعيا يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تشكل له الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية فمن بين هذه الاضطرابات السلوك العدواني الذي يتمثل في رغبة المعاق سمعيا في إلحاق الأذى بالآخرين عمدا وهذا النوع من السلوك يكون موجها نحو الذات ، أو الأفراد ، أو الممتلكات العامة وتكون الاضطرابات السلوكية العدوانية ناتجة عن شعورهم المتزايد بالإحباط لعدم قدرتهم علي توصيل أفكارهم وأحاسيسهم للغير.

وعليه سيتم إجراء هذه الدراسة والتي أردنا من خلالها الكشف عن العلاقة التي تربط بين مستوي اللغة التعبيرية والسلوك العدواني عند الأطفال المعاقين سمعيا.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

اكدت دراسة السرطاوي ،وأبو جوده (٢٠٠٠ ، ٣٢) أن الطفل المعاق سمعيا يعاني من مشكلات في اللغة التعبيرية تتمثل في ضعف قدرة الطفل علي استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة ، وضعف استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة ،وضعف ادراك السياق الاجتماعي للغة ، وضعف القدرة علي متابعة الموضوع ، واختيار الكلمات الصحيحة، وضعف المشاركة في الحديث ، والمحدودية في عدد المفردات ،والكلام غير الناضج. وفي دراسة أجراها طارق محمد (٢٠١٣ ، ٣٠٣) بين من خلالها انتقال تأثير فقدان الطفل المعاق سمعيا للقدرة اللغوية الى مظاهر أخري من السلوك كالمظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية لديه ، وذلك لصعوبة فصل اللغة عن تلك المظاهر في الشخصية ،ومن الواضح أن عدم قدرة الطفل المعاق سمعيا على الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه مشكلات عديده منها السلوك العدواني.

لذا فإن البحث الحالي تسعي إلي معرفة الفروق بين الجنسين في مستوي اللغة التعبيرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، **وبالتالي فالدراسة الحالية تسعي للإجابة علي السؤال الرئيسي التالي :-**

ما نوع العلاقة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني عند الأطفال المعاقين سمعيا ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية لدي الأطفال المعاقين سمعيا؟

2- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين سمعيا؟

ثالثا: أهداف الدراسة :-

إن الهدف العام من الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين اللغة التعبيرية السلوك العدواني عند الاطفال المعاقين سمعيا وتهدف إلي معرفة الفروق بين الجنسين في مستوي اللغة التعبيرية والسلوك العدواني.

رابعا: أهمية الدراسة: تنقسم أهمية البحث إلي:

1) **الناحية النظرية:** التعرف علي الآثار المترتبة للإعاقة السمعية ومحاولة علاجها، مساعدة المعلمين وأسر الأطفال المعاقين سمعيا والمهتمين بالفئة لمعرفة العوامل المؤدية للسلوك العدواني مما يتيح لهم تقديم الخدمات التربوية المناسبة، زيادة الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيا خاصة خلال العقدين الماضيين وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية والمهنية والتي تساعد علي اندماج هذه الفئة في المجتمع وتحقيق نوع من التفاعل الانفعالي و الاجتماعي.

2) **الناحية التطبيقية:** مساعدة معلمي الأطفال المعاقين سمعيا من خلال تقديم معلومات ومهارات تساعدهم علي زيادة اللغة التعبيرية عند المعاقين سمعيا، مساعدة الأسرة والمؤسسات التربوية في

الاهتمام بالجانب العدواني والانفعالي لدي الطفل المعاق سمعيا، يفتح البحث مجالا لدراسات أخري مستقبلية في مختلف الجوانب للأطفال المعاقين سمعيا.

خامسًا: مصطلحات الدراسة:

اللغة التعبيرية (expressive language): القدرة علي التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة بوضوح. (أبو بكر عزازي : ٢٠١٩، ٤٣٧). **تعرفه الباحثة إجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس اللغة التعبيرية وهي قدرة الطفل علي اصدر كلمات وجمل للتعبير عن احتياجه وعواطفه.

السلوك العدواني(Agressive behavior): سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلي إيقاع الأذي أو الألم بالذات أو بالآخرين أو التخريب في ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين ، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دافع(خوله أحمد : ٢٠٠٠ ، ١٨٥)، **ويقاس إجرائيا:** الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس سلوك العدوان وهي استجابة فيها ألم للتغلب علي المشكلات التي تواجهه.

الأطفال المعاقين سمعيا(Hearing impaired children): هو ذلك الشخص الذي يعاني من نقص في حاسة السمع بدرجة تجعل من الضروري استخدام أجهزة أو أدوات مساعده حتي يتمكن من فهم الكلام المسموع. (دينا محمد: ٢٠١٤، ١٩٥)، **وتعرفهم الباحثة إجرائيا:** هم الأطفال الذين يعانون من درجات فقد السمع تتراوح بين (٢٧ : ٧٠) ديسبل مما يحول الإستخدام الجيد لحاسة السمع.

سادسًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: اللغة التعبيرية:

مفهوم اللغة التعبيرية (Expressive language):

اتفق كلا من صالح عبدالله(٢٠١٦، ٢٦٢)، وجمال محمد(٢٠١٦، ٨)، وسومة أحمد(٢٠١٦، ٢٥٦) علي تعريفها بأنها قدرة الطفل في التعبير عن أفكاره ومشاعره واستعمال الكلمات والجمل وقواعد اللغة بوضوح، والتعبير عن نفسه باستخدام مجموعة من المفاهيم والكلمات والرموز سواء كان هذا التعبير في صورة لفظية أو صورة كتابية، كما أنها قدرة الأطفال ضعاف السمع علي إرسال المعلومات والأفكار للآخرين بعدة طرق سواء لغة منطوقة أو إشارات أو إيماءات تعبيرات الوجه.

ووضعت فاطمة سعيد(٢٠١٧، ٢٥٠) تعريفا للغة التعبيرية علي أنها قدرة الطفل علي التحدث والتعبير الشفوي الواضح والسليم من حيث النطق والمعني والطلاقة والتركيب اللغوي وطول الجملة والاستخدام اللفظي السليم لكل مكونات اللغة.

من خلال التعريفات السابقة عرفت الباحثة اللغة التعبيرية بأنها هي كل ما يصدر عن الطفل من إشارات وكلمات يعبر به عما يريد وعن أفكاره ومشاعره للآخرين.

مستويات اللغة التعبيرية:

للغة عدة مستويات كما ذكرها كلا من Wilson (2007,12)، وعبد الرحيم سليمان(٢٠٠٥، ٣٧)،و هبه حسين (٢٠١٨، ١١٧) وهي كالآتي: المستوي الصوتي (الفونولوجي):ويتناول المستوي الفونولوجي الأصوات اللغوية المختلفة في مخرجها عن بعضها البعض في أي لغة ويشتمل علي ما يلي: اختيار الأصوات وتنظيمها،

طول وقوة ونغمة وتأثير الأصوات المجاورة ودرجة ارتفاع الصوت وتردده، مدة الصوت ومكانة وطريقة النطق ودور الأجزاء الصوتية، (المستوى التركيبي) ويتعلق بالترتيب المنتظم للحروف في مقاطع، والمقاطع في كلمات، ويتناول تنسيق الأصوات في الدماغ، (المستوي المورفولوجي) ويهتم بدراسة تراكيب الكلمة ويصف كيف تتكون الكلمات وتشكل المكونات الأساسية للغة ويعرف بإسم الفونيم وهو أصغر وحدة ذات معني، (مستوى المعاني) تكون للدماغ طريق لإعادة إنشاء الكلمات مسموعة ومفهومة والجمل التي سمعتها سابقا عندما تريد إبلاغ فكرة إلي شخص آخر،

(المستوى الصرفي) وهذا المستوي يهتم بالتغيرات التي تطرأ علي مصادر الكلمات اعتمادا علي السياق، (المستوي النحوي) ويتعلق ببناء الجملة ووضع الكلمات في الجمل من حيث التنظيم وضع الكلمات (الفعل- الاسم- الحرف) وفهم معاني أسماء الأشياء.

مظاهر اضطراب اللغة التعبيرية عند المعاقين سمعيا:

وتري تغريد نيقولا (٢٠١٨، ٢٠-٢١)و (Geer& Sedey,2011,46) أن الطفل الذي يعاني من مشكلات في اللغة التعبيرية يعاني من واحدة أو أكثر مما يلي: نمو بطيء للمفردات، وعدم القدرة على اختيار الكلمة الصحيحة أثناء الحديث ،عدم القدرة على فهم معنى الصفات ،بطء في ربط الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط ،عدم القدرة على صياغة الأفكار في عبارات بسيطة يعاني من صعوبة في اختيار الكلمة ووضعها في مكانها المناسب ،عدم القدرة على سرد حكاية ويعود السبب في ذلك إلى أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات لغوية لا يمتلك القدرة على ربط الأحداث مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة بسبب النسيان ،عدم القدرة على استخدام الأفعال بطريقة صحيحة ،التحدث بمستوى لا

يتناسب مع مستواه العمري مثال ذلك طفل يبلغ من العمر ست سنوات لا يستطيع أن يتكلم بجملة مكونة من ست كلمات ،يصعب عليه تفسير الأحداث من ست كلمات ،يصعب عليه تذكر الكلمات التي سبق أن سمعها أثناء مشاهدته للصورة ،اقتصار الطفل على استخدام صيغة واحدة للنفي وهو صيغة(لا)، مثال ذلك (لا آكل، لا أعرف)ويعمل على تعميمه على جميع صيغ النفي.

المحور الثاني: السلوك العدواني:

وقد تنوعت وتعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :-

أشارت كريمة بوجليدة (٢٠١٥، ١٠)إلي السلوك العدواني بأنه: سلوك يقوم به الطفل الأصم يرمي به إلي إيذاء الذات أو الغير، تم تحديد شكل أو صورة للتعبير عنه سواء بدنيا أو إشاريا، مباشر أو غير مباشر، تجاه نفسه أو اتجاه الآخرين.

ووضع كلا من أسماء حافي، محمد قطاف (٢٠٢١، ١٢٠) تعريفا للعدوان علي أنه: استجابة فيها إصرار للتغلب علي العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال.

من خلال التعريفات السابقة نستطيع الاتفاق علي أن العدوان هو أي سلوك يصدر من الطفل المعاق سمعيا بهدف إلحاق ضرر أو ألم للآخرين أو للذات أو للممتلكات.

العوامل المسببة للعدوان:

اختلفت الأسباب والعوامل التي تؤدي إلي ظهور السلوك العدواني لدي الفرد فمن هذه العوامل:

١ – أسباب نفسية: حيث أن اضطراب علاقة الطفل بأمه له تأثير في البناء النفسي لشخصية الطفل ويؤدي ذلك إلي بعض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يظهر معها السلوك العدواني، كما أن شعور الطفل بالنبذ والدونية وتعرضه لمواقف محبطه باستمرار يؤدي لظهور السلوك العدواني لديه فكلما زاد التوتر والضيق الذي

ينشأ من الاحباط الذي يواجهه ازدادت رغبه الطفل في السلوك العدواني، افترض مجموعة من علماء جامعة بيل أن فشل الفرد في الحصول علي ما يريد يثير الاحباط لديه، وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلي الاعتداء علي العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن أهدافه، وحين يعجز عن الاعتداء علي هذا العائق يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلي هدف، وتوصل مجموعة من العلماء إلي وصف الشروط التي في ظلها يؤدي الإحباط إلي عدوان منها أن تكون مثيرات الإحباط أهدافا مقبولة للعدوان، أو حين يعتقد الفرد بأن لن يتعرض للعقاب، أو يكون العائق الذي آثار الإحباط منخفض المكانة، أو شعور الفرد بأن الإحباط نتج عن سلوك غير مشروع ومتعسف قام به العائق أو مثير الإحباط (حنان محمد،٢٠٢٠، ١٣٦).

٢- أسباب اجتماعية: حيث يؤكد باندورا (١٩٦٦) علي أن الطفل الذي يعاقب علي عدوانيته في المنزل يكون أكثر عدوانيه، وتجاهل أولياء الأمور عدوانية أبنائهم يزيد من حدتها وقد يتعلم الطفل العدوان بالنموذج تقليد سلوكيات الآخرين من الآباء والمدرسين (فتحيه كركوش،٢٠٠٨، ٢٥)، كما أن أسلوب القسوة في المعاملة إذ يلجأ الآباء إلي استخدام الضرب والشتم والتجريح عند قيام الطفل بسلوك غير مرغوب فيه فيكون العقاب من أجل الاقلاع عن العمل المرفوض ولقد أثبتت دراسة "أرون" و "زوالدار" عام(١٩٦١) و حميد حملاوي (٢٠١٤، ٥٧- ٥٨) حول العلاقة الموجودة بين سلوك الآباء تجاه الأطفال فوجدت أن الأولاد العدوانين يكونون أكثر الأحيان لآباء يعاقبون بشدة، أسلوب التسامح والتساهل حيث إن التساهل مع الأطفال وتجاهل سلوكياتهم العدوانية يؤدي إلي تزايد حدوثها، أسلوب التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأطفال فقد يحدث في بعض الأسر تمييز الذكور علي الاناث أو الصغار علي الكبار فيؤدي هذا التمييز إلي تنمية شعور الحقد والغيرة والانتقام مما يجعل الطفل يلجأ للعدوان.

٣- أسباب ثقافية: كثيرا ما يكون للجانب الثقافي الدور الأكبر في تعليم الطفل السلوك العدواني خاصة بالنسبة للأولياء الغير متعلمين لعدم درايتهم بخطورة هذا السلوك، فيلجأ البعض من الأولياء إلي تعليم أبنائهم السلوك العدواني حيث ينجحوا في الحياة المتزاحمة الصعبة، فنجد مثلا الطبقة الاجتماعية المتوسطة قد تقبل التعبير عن طريق السلوك العدواني لكن الطبقة العاملة لا تقبل السلوك العدواني بل تشجعه وتعلمه لأطفالها، فمن المعروف أن الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الأسرة في حياتها اليومية وخاصة تلك الأسرة الفقيرة أو المحدودة الدخل تكون بمثابة الأسباب المباشرة في تهيئة المناخ لسوء المعاملة من قبل الوالدين وكذلك استعمال العنف بين الزوجين وبالتالي نمو وتطور النزاعات العدوانية عند الأطفال (فاطمة الزهراء نسيسة،٢٠١٤، ٣٥٣- ٣٥٥).

أنواع السلوك العدوان:

اختلفت تصنيفات وأنواع السلوك العدواني، حيث صنفها أسامه فاروق(٢٠٠٩، ٧٩) إلي:

- العدوان السلبي Negative Aggression :

الإهمال صورة سلبية للعدوان، حيث يعبر عن اللامبالاة، وعدم الاكتراث بالأخر أو بالموضوع، أي عدم الاهتمام بحاجاته وإشباع رغباته، كما يتضمن التحقير والازدراء به حيث يقتضي الأمر عكس ذلك.

- العدوان الايجابي Positive Aggression:

وهو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي ولكنه أيضا لكل الإنجازات العقلية وللحصول علي الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه، ويبدو هذا المعني واضحا في قصص التاريخ، أن العدوان عندما يتم ترشيده عن طريق الإحساس بالملكية الخاصة للآخرين فإنه يصبح أبا الفضائل جميعا.

• العدوان المباشر Direct Aggression:

يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجه الشخص مباشرة إلي الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

• العدوان غير المباشر Indirect Aggression:

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلي مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلي شخص آخر أو شيء آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

ووضعت كريمة بوجليدة (٢٠١٥، ٣٤) تصنيفا آخر للسلوك العدواني كالآتي:

• عدوان نحو الذات: وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات ويدمرها ويتمثل في التقليل من شأن الذات، والنظر إليه نظره دونية، إضافة إلي التعصب لبعض الأفكار الخاطئة وعدم إتباع نصائح الآخرين.

• العدوان نحو الآخرين: ويقصد به العدوان الموجه نحو الغير والخروج عن القوانين والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس.

• عدوان نحو الممتلكات: ويقصد به لحاق الضرر المادي، التدمير، تخريب ممتلكات الغير من الزملاء والآخرين وكذلك الممتلكات العامة.

• عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها: ويقصد به الخروج عن القيم والعادات وخاصة القيم الأخلاقية والروحية والبدنية وعدم الالتزام ببعض السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

علاقة اضطراب اللغة التعبيرية بالسلوك العدواني عند المعاق سمعيا:

يشير كلا من سميث (Smith,2004) ومحمود زايد (٢٠١٠، ١٠٢-١٠٣) إلي أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبا علي جميع جوانب النمو اللغوي، وإذا لم يتم تدريب الطفل بشكل فعال ومنظم ومكثف، فلن تتطور لدي الشخص المعاق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، وعليه فإن المعاق سمعيا يعانون ضعف أو انعدام التواصل، وتزداد درجة المعاناة كلما كانت درجة الإعاقة السمعية شديدة وشديدة جدا مما يؤدي إلي نتائج سلبية أهمها:(العزلة الاجتماعية، اضطراب الشخصية، عدم الشعور بالأمن والاطمئنان الذي يؤدي بدوره ظهور سلوك العدوان).

ونتيجة لعدم قدرة الأصم مشاركة الآخرين وسائل اتصالهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس علي القدرة علي السمع وتميز الأصوات والكلام، فهو غالبا يبعد عن اكتساب الخبرات التربوية والاجتماعية بصورة سليمة وهوما يؤدي إلي تكوين شخصية منطوية غير ناجحة انفعاليا واجتماعيا، ويزيد من ذلك إحساس الطفل المعاق سمعيا بالنقص والقصور والدونية والعجز وعدم الثقة، الأمر الذي يؤثر علي توافقه الشخصي والاجتماعي وصعوبات في تكوين أصدقاء، كما أن فرصهم في التفاعل مع أقرانهم تقل بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم (طارق محمد،٢٠١٣، ٣١١).

ومما سبق تري الباحثة أن اضطراب اللغة يؤثر تأثيرا بالغا في شخصية وسلوك الطفل المعاق سمعيا فيسوء توافقه الانفعالي ويدفعه إلي السلوك العدواني، وهذه الدراسة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة للحد منها.

السلوك العدواني عند المعاق سمعيا:

لقد كان هذا الموضوع مثار الجدل بين العلماء في السنوات الأخيرة، حيث حاولوا جاهدين معرفة أيهما أكثر تأثيرا علي شخصية ذوي الإعاقات، هلي الإعاقة السمعية هي المسئولة عن السلوك العدواني؟ أم البيئة التي تحيط بالفرد من الميلاد وهي التي تحكم سلوكه ونمط شخصيته؟

إن الطفل الأصم يعاني من أمرين أساسين هما: الصمم بحد ذاته الذي يحجب عن الطفل الأصم بعض جوانب العالم الخارجي مما ينتج عنه سلوكيات عدوانية والانتقام والعناد على الناس من حوله وانه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط أي المجتمع التي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب بين الطبقات المختلفة، والآخر: موقف واستجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على أنها لا توفر له الظروف الملائمة أو تعامله معاملة خاصة من شفقة أو قسوة أو إهمال كما أن شعوره بأن أفكاره وتصرفاته التي يقوم بها غير مرغوب فيها وأن أفكاره سخيفة لا تستحق الاهتمام وفي بعض الأحيان يشعر علي أنه يعامل كما لو كان شخصا غريبا وبالتالي يؤدي بهم إلي فقدان الشعور بالأمن والنبذ والكراهية مما يثبت له روح العدوانية والرغبة في العناد والانتقام وهذا ما اتفق عليه كلا من(هدى لحام وآخرون،٢٠١٧، ٥٦) (خيرية إبراهيم ،٢٠١٥، ٢٩٣).

وقد أثبتت كثير من الأبحاث منها دراسة مني عيسي (٢٠١٥، ٢) علي أن الصم يظهرون مشاكل ومن بينها المشاكل العدوانية والميل إلي التدمير، واللامبالاة، والإتكالية بالإضافة إلي بعض المشكلات الانفعالية التي تتمثل في القلق والتوتر ومشاعر النقص وعدم الاتزان الانفعالي، كما يتضح أن الأطفال الصم يعانون من

الاضطرابات السلوكية العدوانية عن شعورهم المتزايد بالإحباط، لعدم قدرتهم علي توصيل كل أفكارهم وأحاسيسهم للغير، لذلك لابد من التفكير في إيجاد قنوات اتصالية أخري، تساعد للتعبير عن أنفسهم بطريقة مشروعة ومقبولة اجتماعيا مثل الأنشطة الرياضية والفنية، والعمليات الإبداعية التي تساعد علي تدعيم هذه الاستجابات المضادة للعدوان وتنمي السلوك البناء اجتماعيا كالإيثار والتسامح والتعاون والصداقة والالتزام الأخلاقي.

المحور الثالث: الإعاقة السمعية:

وقد تنوعت وتعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات :-

أوضح علي عبد رب النبي (٢٠٠٩، ١٤١)الإعاقة السمعية بأنها: القصور في السمع الذي يحد من قدرة المعاق علي التواصل السمعي – اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع، أما عبد الحميد أحمد (٢٠١١، ٣٧) ذكرها أنها: هي حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع.

أشار الطيب محمد(٢٠١٥، ٨٣) أن الإعاقة السمعية: هي ذلك الخلل الذي يصيب الجهاز السمعي ويؤدي إلى عجز الإنسان عن السمع وإعاقته عن التفاعل والتواصل مع الآخرين، ووضع الصالح مراكشي (٢٠١٧، ٦٨)تعريفا للإعاقة السمعية وهو : مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصم وضعاف السمع.

من التعريفات السابقة يتضح للباحثة أن "الإعاقة السمعية" هي القصور في الجهاز السمعي عند الفرد الذي يحول دون قدرة الشخص علي سماع الأصوات بوضوح مقارنة بأقرانهم.

تصنيفات الإعاقة السمعية:

أولا: التصنيف الفسيولوجي:

يركز الفسيولوجيون في تصنيفهم للإعاقة السمعية علي درجة الفقدان السمعي لدي الفرد والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية أو المقاييس السمعية لتحديد عتبة السمع التي يستقبل المفحوص عندها الصوت، وعلي ضوء ذلك يمكن تحديد نوعية ودرجة الإعاقة السمعية ويستخدمون ما يسمي بالوحدات الصوتية Decibels والهرتز Herts أو ترددات الصوت لقياس مدي حساسية الأذن للصوت، ويستدل من عدد الوحدات الصوتية علي ارتفاع الصوت وانخفاضه، فكلما زاد عدد هذه الوحدات كان الصوت عاليا وقويا والعكس صحيح، ومن أمثلة هذه التصنيفات ما أورده كل من تليفورد وساوري (Telford& Sawrey,1981,64) كما يلي:

1- فقدان سمعي خفيف Mild تتراوح درجاته ما بين ٢٠: ٣٠ ديسبل، ويعد من يعانون من هذه الدرجة من القصور السمعي فئة بينية أو فاصلة بين ذوي السمع العادي وذي السمع الثقيل ويمكنهم تعلم اللغة والكلام عن طريق الأذن عادة.

2- فقدان سمعي هامشي أو بسيط Marginal تتراوح درجاته بين ٣٠: ٤٠ديسبل، ومع أن أفراد هذه الفئة يعانون بعض الصعوبات في سماع الكلام ومتابعة ما يدور حولهم من أحاديث عادية، إلا أنه يمكنهم الاعتماد علي أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة.

3- فقدان سمعي متوسط Moderate تتراوح درجته من ٤٠: ٦٠ ديسبل، ويعاني أصحاب هذه الدرجات من الفقدان السمعي من صعوبات أكبر في الاعتماد علي أذانهم في تعلم اللغة ما لم يعتمدوا علي بصرهم كحاسة مساعدة وما لم يستخدموا بعض المعينات السمعية Hearing Aids المكبرة للصوت كالسماعات، ويحصلوا علي التدريب السمعي اللازم.

4- فقدان سمعي شديد Severe تتراوح درجته بين ٦٠: ٧٥ ديسبل، ويحتاج أفراد هذه الفئة إلي خدمات خاصة لتدريبهم علي الكلام وتعلم اللغة حيث يعانون من صعوبات كبيرة في سماع الأصوات وتمييزها ولو من مسافة قريبة، إضافة إلي عيوب النطق ويعدون صما من وجهة النظر التعليمية.

5- فقدان سمع عميق Profound تبلغ درجته ٧٥ ديسبل فأكثر، وأفراد هذه الفئة لا يمكنهم في أغلب الأحوال فهم الكلام وتعلم اللغة سواء بالاعتماد علي أذانهم أوحتي مع استخدام المعينات السمعية (Telford& Sawrey,1981, 64) (مني أحمد،٢٠١٥، ٥٣٦).

ثانيا : التصنيف الطبي :

تصنف أنواع الصمم علي أساس التشخيص الطبي، وتبعا لطبيعة الخلل الذي قد يصيب الجهاز السمعي في الفئات التالية:

1- صمم توصيلي Conductive:

يحدث هذا النوع عندما تعوق اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية، أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطي كالمطرقة السندان أو الركاب، عملية نقل الموجات أو الذبذبات الصوتية التي يحملها الهواء إلي الأذن الداخلية، ومن ثم عدم وصولها للمخ، ومن أمثلة هذه الاضطرابات والإصابات حدوث ثقب في طبلة الأذن، ووجود التهابات صديدية أو غير صديدية وأورام في الأذن الوسطي أو تيب عظيماتها، وتكدس المادة الشمعية الدهنية (الصماغ) بكثافة في قناة الأذن الخارجية، وعادة ما يكون القصور السمعي الناتج عن الصمم التوصيلي بسيطا أو متوسطا، حيث لا يفقد المريض في الغالب أكثر من ٤٠ وحدة صوتية، إلا في حالات نادرة، ويمكن علاج هذا النوع من الصمم عن طريق بعض الاجراءات الجراحية اللازمة لإزالة الرشح خلف طبلة الأذن باستخدام بعض المضادات الحيوية المناسبة تحت إشراف طبيب متخصص (حنان محمد،٢٠٢٠، ١٣٥).

2- صمم حسي عصبي Sensorineural:

ينتج هذا النوع عن الإصابة في الأذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل إلي المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلي الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها، أو وصولها محرفه، وبالتالي عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة في المخ لتحويلها إلي نبضات عصبية سمعية، وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي، وهذا النوع قد يكون وراثيا عن الوالدين ،أو خلقيا نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو الالتهاب الحمي وقد ينتج عن ملابسات عملية الولادة ذاتها كنقص الأكسجين أو الإصابة، كما ينتج عن إصابة الطفل في طفولته المبكرة بالحمي، أو تعرض الأذن الداخلية لبعض الأمراض أو تعرض قوقعة الأذن

للكسر أو التشقق أو تعرض الفرد فترة طويلة لأصوات مرتفعة ومن الصعب علاج هذا النوع نظرا للتلف المباشر في الألياف الحسية والعصبية (الطيب محمد، ٢٠١٥، ٩٤).

3- صمم مركزي Contrail:

يرجع إلي إصابة المركز السمعي في المخ بخلل مما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها، وربما ينتج فقد السمع المركزي عن عيب خلقي بالمخ، مثل وجود ورم خبيث أو مرض ما في النظام العصبي المركزي، أو ربما ينتج عن ضربة قوية أو تناول بعض الأدوية التي تؤذي الأذن، وهو من الأنواع التي يصعب علاجها (Carol& Allan, 2004, 4).

4- صمم مختلط أو مركب Mixed:

وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي- العصبي، ويصعب علاج هذا النوع نظرا لتداخل أسبابه وأعراضه، حيث إذا أمكن علاج ما يرجع منها إلي الصمم التوصيلي فقد يبقي الاضطراب السمعي علي ما هو عليه نظرا لصعوبة علاج النوع الحسي- العصبي (فاطمة الزهراء نسيسه،٢٠١٤، ٣٤٦)

5- صمم هيستيري Hysterical:

يرجع هذا النوع إلي التعرض لخبرات وضغوط انفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية(Garrison& Force, 1985. Hiiahan& Kauffman, 1980).

ثالثا: التصنيف التربوي: يميز التربويين بين فئتين من المعوقين سمعيا هما الصم وثقيلوا السمع.

• الصم The Deaf:

ويقصد بهم أولئك الذين يعانون من عجز سمعي ٧٠ ديسبل فأكثر لا يمكنهم من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية، حتي مع استخدام معينات سمعية مكبر للصوت، حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع، ويحتاج تعليمهم إلي تقنيات وأساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة تمكنهم من الاستعياب والفهم دون مخاطبة كلامية نظرا إما لعدم قدرتهم علي السمع أو لفقدانهم جزءا كبيرا من سمعهم (عبد الحليم محمد،٢٠٠٩، ٢٣).

• ضعيف السمع Hard Of Hearing:

هو أولئك الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع يتراوح ما بين ٣٠ وأقل من ٧٠ ديسبل لكنه لا يعوق فاعليتها من الناحية الوظيفية في اكتساب المعلومات اللغوية سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ومعظم أفراد هذه الفئة بإمكانهم استيعاب المناهج التعليمية المهمة أساسا للأطفال العاديين (مني أحمد،٢٠١٥، ٥٣٧).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت اللغة التعبيرية:

– دراسة أبو بكر عبد الرحيم (٢٠٢١) : برنامج تأهيلي تخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي اللفظي وأثره في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال زارعي القوقعة .

استهدف هذه الدراسة إلي التحقق من فعالية برنامج تأهيلي تخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي اللفظي وأثره في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال زارعي القوقعة ، تكونت العينة من (١٠) أطفال حديثي زراعة القوقعة مقسمة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة ، واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ، والمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (أحمد أبو حسيبه ،٢٠١١) ، ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال زارعي القوقعة (إعداد: أبو بكر عزازي ، ٢٠٢١) ، والبرنامج التدريبي (إعداد : بكر العزازي ،٢٠٢١)،وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التأهيلي التخاطبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي في الحد من بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال زارعي القوقعة مما يشير إلي ضرورة التأهيل والتدريب السمعي والكلامي للأطفال زارعي القوقعة وأهمية ذلك علي تنمية اللغة لديهم.

– دراسة حنان محمد (٢٠٢٠) : برنامج قائم علي المهارات السمعية لتحسين مستوي النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال زارعي القوقعة.

هدفت الدراسة إلي الكشف عن مدي فاعلية البرنامج المقدم في تحسين مستوي المهارات السمعية ومستوي النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي ، تكونت العينة من (١٢) طفلا من الأطفال حديثي زراعة القوقعة مقسمة لتجريبية وضابطة ، واستخدم الباحث مقياس استانفورد بينيه الصورة الخامسة ، والمقياس اللغوي المعرب (إعداد :أبو حسيبه، ٢٠١١)، ومقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد : عبد العزيز الشخص ،٢٠١٤) ، وبرنامج تنمية المهارات السمعية (إعداد: حنان محمد،٢٠٢٠)، وقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة من المجموعة التجريبية علي مقياس المهارات السمعية ، ومقياس النمو اللغوي ، ومقياس التفاعل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

- أتت دراسة (Unterstien : 2010):

وهدفت إلي التعرف علي مدي وجود فروق في اللغة التعبيرية والاستقبالية لدي الأطفال زارعي القوقعة ما قبل المدرسة والأطفال العاديين ، باستخدام اختبار بي بودي للمفردات المصورة الطبعة الرابعة، واختبار الحصيلة اللغوية التعبيرية الصورة الثانية، ومقياس وكسلر للذكاء غير اللفظي لضبط القدرة المعرفية ، واستخدمت الدراسة اختبار "ت" العينات المستقلة وتحليل التباين من أجل دراسة النتائج ، وكشفت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة والأطفال العاديين يؤدون في مستوي متقارب علي مقياس مهارات اللغة، وعلاوة علي ذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لدي مجموعة الأطفال زارعي القوقعة وفقا للعمر عند الزراعة والعمر عند اكتشاف فقدان السمع.

- ودراسة (Schramm et al: 2010):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن السمع والكلام وتنمية اللغة لدي الأطفال ذوي زراعة القوقعة مقارنة مع الأطفال ذوي ضعف السمع وطبقت الدراسة علي عينة من الأطفال ذوي زراعة القوقعة في سن (١٦) شهرا والمجموعة الثانية (٣١) شهرا مقارنة مع الأطفال الذين يعانون من ضعف سمع بدون زراعة قوقعة، وأسفرت النتائج عن أن الكشف المبكر وزراعة القوقعة في وقت مبكر واستخدام البرامج المختلفة تسفر عن تحسين اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوي زراعة القوقعة أكثر من الأطفال ذوي ضعاف السمع بدون زراعة القوقعة.

المحور الثاني: دراسات تناولت السلوك العدواني:

– أتت دراسة أسماء حافي، محمد قطاف (٢٠٢١): السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت إلي الكشف عن مستوي السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، شدة الإعاقة)، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني ل فالنتينا وديع سلامة، علي عينة قوامها ٥٠ طفلا وطفلة، بعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن مستوي السلوك العدواني مرتفع لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات، كما أسفرت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي سلوك العدوان لدي عينة تعزي لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث) والسن، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال المعاقين سمعيا تعزي لمتغير شدة الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة).

– ودراسة نشمية عمهوج(٢٠٢٠): أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي علي ضبط السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

استهدفت الدراسة إلي معرفة أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي علي ضبط السلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة، تكونت العينة من (٤٠) تلميذا وتلميذة، واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس السلوك العدواني، وتوصلت نتائج الدراسة إلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني مما يدل علي نجاح البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في ضبط السلوك العدواني لدي التلاميذ.

- ودراسة محمود مندوه (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدي المراهقين الصم.

هدفت الدراسة إلي التعرف عن مدي فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني وأثر ذلك في تحسين السلوك التوافقي لدي المراهقين الصم، تكونت العينة من(٦٦) مراهقا أصم، توصلت النتائج إلي اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني والسلوك التوافقي لدي المراهقين الصم، كما وجد أن نسبة شيوع أبعاد السلوك العدواني والسلوك التوافقي تختلف عند الذكور عن الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقا للنوع (ذكور/إناث) في السلوك العدواني والسلوك التوافقي، كما أكدت عن فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين السلوك التوافقي لدي المراهقين الصم.

- ودراسة نفحات عمر(٢٠١٦): مهارات الاتصال اللغوي الشامل لدي التلاميذ المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم وعلاقتها بالسلوك العدواني.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مهارات الاتصال اللغوي الشامل لدي التلاميذ المعاقين سمعيا وعلاقتها بالسلوك العدواني، تكونت العينة من (١٢٠) تلميذ وتلميذة ، واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس السلوك العدواني، مقياس مهارات الاتصال اللغوي، وأسفرت النتائج إلي: لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مهارات الاتصال اللغوي الشفهية والسلوك العدواني لدي التلاميذ المعاقين سمعيا بمجتمع الدراسة، بينما توجد علاقة ارتباط عكسي دال إحصائيا لبعد الميل للكراهية والعدائية داخل الأسرة والمدرسة، توجد ارتباط عكسي دال إحصائيا بين مهارات الاتصال اللغوي قراءة وكتابة والسلوك العدواني لدي التلاميذ المعاقين سمعيا.

- دراسة (Feen Calligan , and Other:2009):

هدفت إلي معرفة أثر استخدام فن صنع العرائس في علاج العنف والسلوك العدواني لدي المعاقين حركيا، تكونت عينة الدراسة من(٧٢) معاق سنه فوق (٢٥)سنة، تكونت أدوات الدراسة من : مقياس السلوك العدواني ، والبرنامج المقترح من اعداد الباحث، واستخدم المنهج التجريبي، ودلت نتائج الدراسة علي أن استخدام فن صنع العرائس له تأثير ايجابي في علاج العنف والسلوك العدواني لدي المعاقين.

سابعًا: فروض الدراسة:

- توجد علاقة سالبة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

ثامنًا: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي المقارن.

ثانياً: عينة الدراسة: أُجريت الدراسة على عينة من (٢٥٠) طفلا من ذوي الإعاقة السمعية، وقد تقسيمهم إلى:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من (١٠٠) طفلا من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأداوت الدراسة الحالية.

ب - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢٠) طفلا من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٥ - ٨) سنوات، بمتوسط حسابي قدره (٧,١١) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٤٤).

ثالثا: أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

1) المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد: أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١).

2) مقياس السلوك العدواني (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد: أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١):

هدف المقياس: يستخدم هذا المقياس لتمييز وتشخيص الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

محتوى المقياس:

١- **دليل الصور:** وهذا الجزء يحتوي صورًا ملونة واضحة تستخدم في تطبيق الكثير من بنود الاختبار.

٢- **سجل درجات الطفل:** ويحتوي على تفاصيل كل بند ونسجل فيه الدرجات الخام التي يحصل عليها الطفل في جزئي الاختبار، كما يحتوي في نهايته على ملخص لما أجاب عليه الطفل مع توضيح للدرجات المعيارية للطفل وعمره اللُغوي المقابل والبنود التي لم ينجح فيها، وهناك رسم توضيحي للعمر اللُغوي للطفل ورسم توضيحي آخر لنقطة البدء ونقطة النهاية وأرقام البنود التي أخطأ فيها الطفل.

٣-**أدوات ولعب بسيطة:** وتستخدم للحصول على استجابة من الطفل ويجب أن تستخدم تحت إشراف الممتحن، وهذه الأدوات واللعب كالآتي: (كرة - مكعبات (خمس مكعبات)- صندوق بغطاء من البلاستيك- عربة صغيرة- شخليلة- ثلاثة معالق من البلاستيك- دبدوب صغير- ٣ أكواب بلاستيك- فوطة- مفاتيح خاصة بالممتحن).

ويتكون المقياس من عنصرين هما اختبار اللغة الاستقبالية (٦٢ بندًا)، اختبار اللغة التعبيرية (٧١ بندًا)، ويحتوى المقياس على جزأين ملحقين به وكل جزء يعطى معلومات منفصلة عن لغة الطفل ويشتمل المقياس على مجموعة من البنود هى (١٣٣) بند تقيس جانبين هما:

أ- جانب اللغة الاستقبالية (٦٢ بند):

ويقيس مدى قدرة الطفل على الفهم وتنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة وفهم الجمل والنفي والتضاد والصفات والظروف والمعارف العامة ومدى الانتباه والتمييز السمعي والبصري.

ب- جانب اللغة التعبيرية (٧١ بند):

ويقيس مدى قدرة الطفل على التحدث بشكل جيد من حيث المفردات والجمل كاملة الأركان من حيث السياق والنمو والبلاغة واستخدام الضمائر والإشارة والظرف والمبني للمجهول والمفرد والمثنى والجمع والمذكر والعطف والحال وكل ما يبين اللُغة بشكل صحيح.

(٢) مقياس السلوك العدواني (إعداد: الباحثة).

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس السلوك العدواني، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها- لم تجد مقياساً للسلوك العدواني يتناسب مع طبيعة المرحلة لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس السلوك العدواني، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالسلوك العدواني، والتي منها مقياس السلوك العدواني لآمال أباظة، وآخر لوديع سلامة، ومقياس السلوك العدواني لزينة عبد الرحيم، وآخر لصفاء الحاج، وبعد المقاييس الأجنبية مثل مقياس السلوك العدواني ل Jonathan Silver ،وآخر ل James Walters، وآخر لAgus Supriyanto، ومقياس السلوك العدواني لKathreen Emckay ، وآخر ل Ana Kozina، وآخر لSalimi Nooshin .

وفي ضوء ذلك، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات المقياس (٣٤) عباراة، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: يحدث كثيرا (تعطي ثلاث درجات)؛ يحدث أحيانا (تعطي درجتين)؛ لا يحدث (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على المقياس من (١٠٢) درجة إلى (٣٤) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع السلوك العدواني، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض السلوك العدواني. وإلى جانب هذا، تمت صياغة العبارات صياغة موجبة.

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك العدواني وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس السلوك العدواني (ن = ١٠٠)

إيذاء النفس		إيذاء الآخرين		العدوان علي الممتلكات والأشياء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤٥**	١	٠,٤٢١**	١	٠,٦٦٣**
٢	٠,٥٣٢**	٢	٠,٥٠٦**	٢	٠,٦١٤**
٣	٠,٦٣٢**	٣	٠,٦٦٢**	٣	٠,٥٢١**
٤	٠,٤٣٢**	٤	٠,٣٧٢**	٤	٠,٥٩٨**
٥	٠,٥٨٢**	٥	٠,٥١٤**	٥	٠,٤٧٥**
٦	٠,٣٩٥**	٦	٠,٥٣٢**	٦	٠,٦٢٠**
٧	٠,٥١٤**	٧	٠,٥٤٧**	٧	٠,٥١٢**
٨	٠,٥٧١**	٨	٠,٤٥١**	٨	٠,٣٥٩**
٩	٠,٣٩٩**	٩	٠,٦٩٥**	٩	٠,٥١٤**
١٠	٠,٥٠٠**	١٠	٠,٦٤٥**	١٠	٠,٦٢١**
		١١	٠,٥٧٣**	١١	٠,٥٧٢**
		١٢	٠,٤٧٢**		
		١٣	٠,٦١٧**		

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك العدواني:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس السلوك العدواني ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات مقياس السلوك العدواني (ن = ١٠٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
١	إيذاء النفس	–			
٢	إيذاء الآخرين	**٠,٦٢٤	–		
٣	العدوان علي الممتلكات والأشياء	**٠,٥٢٨	**٠,٤٩٧	–	
الدرجة الكلية		**٠,٥٧٣	**٠,٦٠٦	**٠,٥٣٧	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس مقياس السلوك العدواني.

ثانيا: الصدق:

تم حساب صدق مقياس السلوك العدواني بالطريقة التالية:

١- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس السلوك العدواني إعداد: آمال باظة (٢٠٠٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٦٧) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

رابعا: الأساليب الإحصائية:

لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، التحليل العاملي، اختبار (ت) وتحليل الانحدار، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS، AMOS 26.

تاسعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد علاقة سالبة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن = ١٢٠)

السلوك العدواني	اللغة التعبيرية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إيذاء النفس	-٠,٧٧١	٠,٠١
إيذاء الآخرين	-٠,٧٩٤	٠,٠١
العدوان على الممتلكات والأشياء	-٠,٨٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية	-٠,٨١٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية عند مستوى (٠,٠١)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما تحسنت اللغة التعبيرية إدى إلى انخفاض السلوك العدواني بجميع أبعاده لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والعكس بالعكس، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بشكل كامل.

- **تفسير الفرض الأول:** أشارت نتائج الفرض الأول إلي وجود علاقة سالبة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Anthony(2011) أنه كلما تحسنت اللغة التعبيرية إدى إلى انخفاض السلوك العدواني، حيث

يظهر السلوك العدواني بأشكال وظواهر مختلفة، وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة Webb Lederberg(2014) حيث أكد النتائج علي انتقال تأثير فقدان الطفل المعاق سمعيا إلي القدرة اللغوية بسبب الإعاقة السمعية إلي مظاهر أخري من السلوك كالمظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية لديه، وذلك لانه من الصعب فصل اللغة عن تلك المظاهر في الشخصية ومن الواضح أن عدم قدرة الطفل علي الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه مشكلات آخري منها السلوك العدواني، العدوان قد ينشأ نتيجة لأسباب متعددة منها الإحباط الذي يتعرض له الطفل حينما يشعر بنبذ الآباء، أو المعلمين له، وقد يكون العدوان أسلوبا مصطنعا للشعور العميق بالنقص.

واتفقت دراسة طارق محمد (٢٠١٣) مع نتائج الفرض الأول في ارتباط اللغة التعبيرية كأثر للإعاقة السمعية بظهور مشكلات اجتماعية وسلوكية كالسلوك العدواني ؛ فعندما يفتقد الطفل الأصم الاتصال اللغوي فإنه يعاني من المشكلات التكيفية، حيث النقص في قدراته اللغوية وصعوبة تعبيره عن الذات، وصعوبة فهمه للآخرين، لذلك فهو يعاني من اضطرابات غالبه ما ترتبط بالجانب الاجتماعي والانفعالي، وعادة ما يواجه الطفل الأصم مواقف حياتية تحتاج إلي التخاطب مع أفراد المجتمع فيقف عاجزا عن فهم الآخرين كما يقف متحدثيه عاجزين عن فهمه فيشعر الطفل الأصم إزاء ذلك بالاحباط ويتجه إلي أن ينعزل عن المجتمع الذي يتشكك فيه، أو يلجأ إلي استخدام العنف فيتخذ العدوان شكلا من أشكال التعبير عن ذاته.

كما اتفق نتيجة الفرض مع دراسة سهير محمد (٢٠١٥) ودراسة نشمية عمهوج (٢٠٢٠)، حيث تذكر إذا كان العدوان ناشئا نتيجة لتعرض الفرد للإحباط والشعور بالنبذ والنقص ولعدم قدرته على التعبير عن نفسه وعن احتياجاته, فما هو الحال مع الأطفال الصم وغيرهم من ذوى الإعاقات الحسية.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

الفروق فى درجة اللغة التعبيرية بين الذكور والإناث (ن = ١٢٠)

الذكور ن = ٦٥		الإناث ن = ٥٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٨,٨٠	٢,٨٩	٣٥,٩٢	٢,٣٠	١٤,٧٥٦	٠,٠١

يتبين من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فى اتجاه الإناث احصائيا في اللغة التعبيرية، حيث كانت قيمة (ت) = (١٤,٧٥٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

– **تفسير الفرض الثاني:** تتق نتائج الفرض الثاني مع دراسة كل من Geers, et al. (2003); Barker and Bass(2014)، واللتان أكدت نتائجهما على أن الإناث الصم زارعي القوقعة الالكترونية أكثر تطور من الذكور في كل من اللغتين الاستقبالية واللغة التعبيرية.

وتشير العديد من الدارسات إلى أن البنات يسبقن البنين في النطق الصحيح، حيث وجد أن أعداد الذكور في عيادات علاج اضطرابات الكلام أكبر بكثير من البنات وخاصة في مرحلة المدرسة الابتدائية، حيث وجد أن البنات تنطق بوضوح في السنوات المبكرة من أعمارهن وهذا ما أوضحه أحمد السيد(٢٠١٩) حيث أكد على أن البنات يتكلمن أسرع من الذكور، وأنهن يكن أكثر تساؤلا وأكثر إيضاحًا وأفضل نطقا وأكثر في عدد المفردات من البنين، وأن محصولهن اللغوي أكثر من البنين. ومن هنا أصبح مألوفا أن نجد اضطرابات النطق وعيوبه أكثر انتشارا لدى البنين مما لدى البنات، فقد تبين أن البنين الذين لديهم عيوب كلامية تبلغ أربعة أو خمسة أضعاف عن البنات اللاتي لديهن مثل هذه العيوب (نعيم عتوم، ٢٠١٨).

وأكد Wie Ob (2010) أن البنات يسبقن البنين في نمو الكلمات خاصة في السنوات الأولى، حيث أكد أن البنات في عينة دارسته يسبقن البنين بأربعة أشهر في تنمية الخمسين كلمة الأولى، كما أن البنات يتفوقن على البنين في هذه المرحلة العمرية في كل مواقف اللغة كبداية الكلام وعدد المفردات، كما أنهن أكثر تساؤلا وأفضل نطقا.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T- test للمجموعتين، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

الفروق فى درجة السلوك العدواني بين الذكور والإناث (ن = ١٢٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٦٥		الإناث ن = ٥٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
إيذاء النفس	٢٥,٥٥	١,٧٩	١٤,٣٥	٢,٣٠	٢٩,٩٤٥	٠,٠١
إيذاء الآخرين	٣٠,٧٤	٥,٠٥	١٦,١٥	٢,٤٨	١٩,٥١٧	٠,٠١
العدوان على الممتلكات والأشياء	٢٦,٥٨	٣,٥٥	١٤,٠٤	١,٦١	٢٤,١٦٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٢,٨٨	٨,٧٢	٤٤,٥٣	٤,٧٢	٢٩,١٩٧	٠,٠١

يتبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فى اتجاه الذكور إحصائيًّا، في السلوك العدواني كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٢٩,٩٤٥، ١٩,٥١٧، ٢٤,١٦٨، ٢٩,١٩٧) في إيذاء النفس، إيذاء الآخرين، العدوان على الممتلكات والأشياء (الميل للتخريب)، والدرجة الكلية، للعوامل للسلوك العدواني، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

- **تفسير الفرض الثالث:** اتفق الفرض الثالث من نتائج دراسة كلا من Timothy(2017) وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفروق بين الجنسين في المجموعتين في مستويات مختلفة من العدائية كما تقيسها مقاييس العدائية الفرعية، وهى: التهكمية، والاتهام العدائي، والاستجابة العدوانية، والشعور العدائي، والتجنّب الاجتماعي. وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة بين سمة العدائية ونوع الجنس (ذكر– أنثى). فوجد أن الشعور العدائي، والاستجابة العدوانية لدى الذكور بالمجموعة الأولى، أعلى مما هي لدى الإناث بنفس المجموعة، كمخا اتفقت مع دراسة Doumen (2008) , و Sukhodolsky(2005)، ودراسة زينة عبد الرحيم (٢٠١٢) حيث نلاحظ أن هناك

فروقا ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الذكور والاناث لصالح الذكور حيث أكدت الدراسات السابقة علي أن البنين أكثر عدوانا بدنيا مباشرا اتجاه الآخرين.

ملخص النتائج: يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية في النقاط المحددة الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين اللغة التعبيرية والسلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح الإناث.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح الذكور.

عاشرًا: توصيات الدراسة:

تُوصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

1) تدريب معلمات ومعلمين الدمج المدرسي علي استخدام الطرق الحديثة في التعليم، وعدم الاعتماد علي الطرق التقليدية.
2) عقد دورات تدريبية لمعلمين الدمج المدرسي لتدريبهم علي كيفية دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في الفصل العادي.
3) تصميم أنشطة تستثمر وتثير حواس الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتحفزهم علي استخدام اللغة التعبيرية بما يتناسب مع طبيعة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتقديمها بصورة جذابه ومثيرة لاستمرار عملية التعلم.

الحادي عشر: بحوث مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

1) فعالية برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة اللغوية لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المدمجين.
2) فعالية برنامج قائم علي أنشطة اللعب لخفض حدة السلوك العدواني لدي الأطفال الصم.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبتسام زروقي (٢٠١٧): فعالية برنامج تنطيقي مقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيا– صمم حاد– دراسة ميدانية في مدرسة المعاقين سمعيا بأم البواقي، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

أبوبكر عبد الرحيم العزازي و سليمان محمد سليمان و هبة الله محمود أبو النيل (برنامج تدريبى قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة، **مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة**، مج١ ، ع٢.

أسماء حافي ، محمد بن قطاف (٢٠٢١): السلوك العدواني لدى عيّنة من الأطفال المعاقين سمعيًا في ضوء بعض المتغيّرات، الجزائر ، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، المجلد ١٣ ، العدد ٠١

أسامة فاروق مصطفى سالم (٢٠٢١): فعالية برنامج قائم على تعديل الترديد الكلامي الأيكولانيا في تحسين مستوى مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي إضطراب التوحد، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ،**مجلة الإرشاد النفسي** ، ع٦٧

حميد حملاوي (٢٠١٤): الأسرة وعدوانية الطفل ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، **مجلة المحترف**، ع٤.

حنان محمد سيد إسماعيل (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على العلاج المعرفي لإدراك المساندة الاجتماعية لتخفيف السلوك العدواني لأطفال الروضة، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة، **مجلة دراسات الطفولة**، مج ٢٣ , ع ٨٧.

خولة أحمد الوديان (٢٠٢٠): التحديات التي تواجه مديري المدارس الأساسية في قصبة إربد في دمج ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية وحلول مقترحة لمواجهتها، **رسالة ماجستير**، الأردن ، كلية العلوم التربوية.

علي عبدرب النبي محمد حنفي (٢٠٠٥): معوقات تطبيق البرنامج التربوي الفردي مع المعوقين سمعياً في معاهد الأمل للصم وبرامج الدمج في المدرسة العادية، جامعة عين شمس، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع ١٩.

فاطمة الزهراء نسيسة (٢٠١٤): التنشئة الاجتماعية والسلوك العدواني الفروع ضد الأصول، **مجلة البحوث والدراسات الشرعية**، م ٣، ع١٩.

كريمة بوجليدة (٢٠١٥): السلوك العدواني لدي الأصم دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا أولاد جلال، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خيضر.

مراكشي الصالح (٢٠١٧): دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة، الجزائر، **دراسات تربوية ونفسية**، ع١٨.

محمد حسين قطناني (٢٠١٢): **التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك**، عمان ، دار أمواج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي.

مني أحمد عيسي(٢٠١٥): برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة الاجتماعية لخفض حدة العدوان لدى عينة من المعاقين سمعيا، جامعة عين شمس، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع٤١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- American Speech-Language-Hearing Association (ASHA), (2017) . Effects of Hearing Loss on Development, American Speech Language-Hearing Association, ASHA leader, 9 (17) , 18: 232-249.
- Bin Saddiq, L. (2021). Using an Electronic Educational Program Based on Orton-Gillingham Approach for Developing Expressive Language Skills of Hearing-Impaired Pupils at Integrated Schools in Saudi Arabia.European Online Journal of Natural and Social Sciences, 10(3), 309.

- Brendschick,peter de Villiers , jilldevilliers (2007): language and theory of mind ,astudy of deaf children. Child development, march april 2007 , volume 78, number 2,pages 376-396
- Ellis ,W., Crooks, V. & Wolfe, A.(2009). Relational aggression in peer and dating relationships: Links to psychological and behavioral adjustment, journal of Social Development, 18 (2), 253-269.
- Caselli, N., Pyers, J., Lieberman, M. (2021). Deaf children of hearing parents have age-level vocabulary growth when exposed to American Sign Language by 6 months of age. The Journal of Pediatrics, (232), 229-236.
- Cruz, I, Quittner, A,L, Marke, C, Desjardin (2013): Identification of Effective Strategies to promote language in Deaf Children With cochlear Implants. Child Development, 84(2), 543- 559.
- Falk, J., Di Perri, K., Howerton-Fox, A. & Jezik, C. (2020). Implications of a sight word intervention for deaf students. American annals of the deaf, 164 (5), 592-607.
- Moore, E. J. (2014). Postsecondary inclusion for individuals with an intellectual disability: A comparative case study (Unpublished master's thesis(. Grand Valley State University, MI. Retrieved from http://scholarworks.gvsu.edu/theses/689